

**المناهل والادوية في ضوء كتاب تاريخ المدينة المنورة
للإمام الحافظ ابي عبدالله محمد بن محمود
البغدادي المعروف بابن النجار(ت،٦٤٣هـ/١٢٤٥م)**

**Water sources and valleys in light of the
book History of Medina by Imam Hafiz
Abu Abdullah Muhammad bin Mahmoud
Al-Baghdadi, known as Ibn Al-Najjar
(d.643 ah/1245 ad)**

م.احمد عبدالرحمن جاسم

Ahmed Abdulrahman Jassim

جامعة سامراء - كلية التربية

Samarra University - College of Education

E-mail: Ahmed abdalrhman@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المناهل، الادوية، الابار، السقايات، المدينة المنورة، ابن النجار .

Keywords: Water sources, valleys, wells, water fountains,
Medina, Ibn Al-Najjar.



الملخص

من المعلوم ان مناهل ووديان المدينة المنورة لها اهمية كبيرة تاريخيا ودينيا واجتماعيا فمن الناحية التاريخية تعتبر مصدر رئيسي للمدينة خاصة في العهد الجاهلي والعهد النبوي وقد ارتبطت العديد من هذه الابار بأحداث تاريخية مهمة في السيرة النبوية حيث شرب منها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة وتم استخدامها في مناسبات مختلفة فمن الناحية الدينية لها خصوصية عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان يستعذب ماءها ويستخدمها في وضوئه اما من الناحية الاجتماعية تعتبر مركز ثقافي من خلال تجمع الناس حول هذه المناهل حيث يتبادل السكان الاخبار والمعلومات اثناء استقائهم الماء وكذلك تعتبر الوديان مصدر مهم لتجمع مياه الامطار والسيول مما يساعد في تغذية المياه الجوفية في المنطقة وكذلك تساهم في انتشار المزارع والبساتين ، وللوديان مهام كثيرة حيث سلكت قوافل المسلمين هذه الوديان مثل هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك كانت وظيفتها تنظيم السيول وتحد من مخاطر الفيضانات في المدينة وايضا تعتبر مصدر في توفير غذاء للحيوانات

Abstract

It is known that the wells, springs and valleys of Medina have great historical, religious and social importance. Historically, they are considered a major source for the city, especially in the pre-Islamic and prophetic eras. Many of these wells have been associated with important historical events in the biography of the Prophet, as the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and his companions drank from them and were used on various occasions. From a religious perspective, they have a special place for the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, as he used to find sweet water from them and use them for ablution. Socially, they are considered a cultural center through the gathering of people around these wells, where residents exchange news and information while drawing water. Valleys are also considered an important source for collecting rainwater and floods, which helps in feeding groundwater in the region and also contributes to the spread of farms and orchards. Valleys have many functions, as Muslim caravans used these valleys, such as the migration of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace. Their function was to regulate floods and reduce the risk of floods in the city. They are also considered a source for providing food for animals.



المقدمة :

تعد الدراسات الاقتصادية رافدا حيويا من روافد علم التاريخ ومن ينباع هذه الدراسات مصادر المياه التي تمثل شريان الحياة في المدينة المنورة حيث كانت تلبى احتياجات السكان الاساسية وتساهم في ازدهار المجتمع وتساهم ايضا في استقرار السكان في المدينة حيث كانت مناهل المياه ، مثل الابار والسواقي والقنوات والعيون والاوذية ، المصدر الرئيسي للمياه العذبة التي يحتاجها السكان للشرب والطهي وسقي المزروعات لتأمين غذائهم .فوجود مياه نظيفة كان امرا حيويا للحفاظ على صحة السكان ، وكذلك تستخدم في الطقوس الدينية مثل الوضوء، مما يجعل مناهل المياه جزء اساسيا من الحياة اليومية والدينية للسكان ،كذلك تعتبر الابار والسواقي والعيون والاوذية مكانا للتواصل الاجتماعي بين الناس، ويشير ابن النجار إلى بعض الابار التي كانت تعتبر مباركة ولها فضائل خاصة ، مما زاد من اهميتها في حياة الناس الروحية والاجتماعية ، ومن هذه الابار بئر اريس وبئر غرس وبئر الخاتم ، التي وصفها ابن النجار وصفا دقيقا من حيث البناء والتخطيط العمراني والخدمات التي كانت تؤديها للحجاج ولزوار المدينة المنورة ،وقد ذكر ابن النجار طبيعة المدينة المنورة التي امتازت بمجموعة من الاودية الموجودة داخلها والمتاخمة لها ، وشكلت فيها مناحي الطبيعة الجاذب للحياة من :المياه والتربة الخصبة، حتى اصبحت المدينة المنورة من اشهر المدن الزراعية منذ القدم ، ومحلا لسكن الكثير من الناس الذين زاروا المدينة المنورة ، وان اوديتها تعد احد من اهم خصائصها التي جعلت الانسان قديما يحرص على ان يسكنها ،واختزلت ارضها الكثير من الحضارات كونها مختارة من الله للحبيب صلى الله عليه وسلم ، فكان لا بد ان تمتاز هذه الارض بميزات نوعية توفر للإنسان الحياة الكريمة ، ومناهم هذه المميزات وفرة المياه وخصوبة الارض وتوافد الناس عليها للتجارة .

ما شجع اصحاب الثروات الكبيرة والمتوسطة على اقامة مزارع ورياض الامر الذي حثهم على حفر العديد من الابار وعمارة السقا لذا كانت مياهها عذبة نتيجة الى كثرة الاودية التي تخترقها من جميع جهاتها ، فيدخل بها وادي العقيق من الجهة الجنوبية ، وتوسطها وادي بطحان ، كما يدخلها وادي قناة من الجهة الشرقية وكذلك من الجهة الجنوبية الشرقية ووادي قناة من الجهة الشرقية وكذلك من الجهة الجنوبية الشرقية ووادي مدينب ووادي مهزور ،وكان للدولة العربية الاسلامية خلال العصرين الاموي والعباسي حرص كبير في عمارة وزيادة المناهل والسقيا والشواخص التاريخية دليل على ذلك ومن هذا المنطلق تم اختيار هذا الموضوع لما له من اهمية تاريخية اقتصادية وبالأخص في مدينة تعد منطلقا للرسالة المحمدية ومحط انضار لجميع المسلمين ومقتبسة من مؤرخ شاهد تلك المعالم وتحدث عنها بشكل دقيق .



فان توثيق الابار والسواقي والاعين والاولوية في ضوء كتاب تاريخ المدينة المنورة يعد جزء اساسيا من الحفاظ على الذاكرة التاريخية والثقافية للمدينة المنورة .

لذا شملت الدراسة ثلاث مباحث فضلا عن مقدمة وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع ثم ملخصا للدراسة باللغة الانكليزية، جاء المبحث الاول بثلاث نقاط (تاريخ المدينة المنورة ، اصل التسمية ، موقعها) اما المبحث الثاني ، فخصص لحياة المؤلف ، وتضمن المبحث الثالث الاولوية والمناهل من خلال كتاب تاريخ المدينة لابن النجار البغدادي واهميتها لدى سكان المدينة المنورة.

المبحث الاول : تاريخ وجغرافية المدينة المنورة

أولا : تاريخ المدينة: تاريخها القديم مجهول فلا توجد مدونات يمكن الرجوع اليها (احمد إبراهيم ، ٢٠٠٣م، ص٢٨٩).

وقد تباينت روايات الاخباريين حول أقدم من سكنها ، وكذلك فهم لم يذكروا شيئا عن أحوالهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما جعل تاريخهم عموما مبهما وغامضا ، ولكنهم يتفقون على قدم هذه المدينة ، إذ ورد ذكر اسمها في القران الكريم بقوله تعالى ((وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم)) سورة الاحزاب ، ٣٣ (محيوي ، ٢٠٢٠م، ص٨٩).
ثانيا : أصل التسمية :

اتسمت المدينة المنورة بكثرة اسمائها ، فقد احصى لها اكثر من مائة وخمسة عشر اسما ، ولم توجد مدينة لها من كثرة الاسماء ما للمدينة المنورة ، ومن اسماء المدينة التي اوردها ابن النجار ، هي (المدينة ، طيبة ، طابة ، المسكينة ، جابرة ، المجبورة ، المرحومة ، العذراء ، المحببة ، المحبوبة ، العاصمة ، دار الأبرار ، دار الأخيار ، المرزوقة ، الناجية ، المقدسة ، دار السلامة). (ابن النجار، ٢٠٠٢م، ص٥١؛ ابن كيريت ، ١٩٧٩م، ص٢٦).

ومنهم من قال أن لها في التوراة أربعين اسما ،(ابن النجار، ٢٠٠٢م ، ص٥٣).

ثالثا : الموقع والتضاريس والمناخ : تقع المدينة المنورة على بعد حوالي ٣٥٠ فرسخا (١) ، بخط مباشر الى الشمال من انقاض مدينة يثرب القديمة ، وسط سهل يحيطه جبل احد من الشمال ، وجبل خيبر من الجنوب ، (ياقوت ١٩٩٥م ، ص٤٠٩؛ حورية ، ٢٠١٣م، ص١٨٧) ويضيق السهل الى الغرب وينفتح الى الشرق ، (دولشتين، ١٩٩٣م، ص١٦١) واراضها عبارة عن سهل واسع مكشوف من جميع الجهات ، ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم وزروعهم من الآبار وتتمتع المدينة بمناخ أفضل من مكة ، فهي واحة خصبة بين لابنتين بركانيتين تحيط بها الحرات من جهاتها الأربع (الدوعان ، ٢٠١٦م، ص٥٦) .

(١) فرستا : وحدة قياس الطول تقارب الكيلو ، تساوي تحديدا (١٠٦٠ مترا) عبدالعزيز دولتشين ، الحج قبل مئة سنة الرحلة السرية للضابط الروسي عبدالعزيز دولتشين الى مكة المكرمة ،

عام ١٣١٦-١٣١٧ هجري / ١٨٩٨-١٨٩٩ ميلادي ، ترجمة :يغيم ريزفان ، دار التقريب بين المذاهب الاسلامية ، ط٢ (بيروت ، ١٩٩٣ ميلادي) ص٥٢؛ حورية عبدالاله سعيد ، كتابات الرحالة الاوربيين مصدر للتاريخ الحضاري للمدينة المنورة من مطلع العاشر الهجري حتى نهاية العصر العثماني ، اطروحة دكتوراه في التاريخ والحضارة الاسلامية ، جامعة ام القرى - ٢٠١٣ ميلادي ، ص ١٨٧ .

المبحث الثاني : عصر ابن النجار وسيرة حياته

اولا : حياة الملف

١- تسميته ، وانتسابه ، وكنيته ، ولقبه .

هو : محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار (الذهبي ، ١٩٩٨ م ، ص١٤٧ ؛ الكتبي ، ١٩٧٤ م ، ص٣٦) ، ويكنى بمحب الدين أبي عبدالله (ابن المستوفي ، ١٩٨٠ م ؛ الفاسي ، ١٩٩٠ م ، ص٢٦٣) .

لقب عدة ألقاب منها : الأديب العلامة (ياقوت الحموي ، ١٩٩٣ م ، ص٢٦٤٤) الحافظ الكبير (الصفدي ، ٢٠٠٧ م ، ص٧ ؛ ابن كثير ، ١٩٨٨ م ، ص١٩٧) الحافظ المعتمد (الفاسي ، ١٩٩٠ م ، ص٢٦٣)

الحافظ المؤرخ (السبكي ، ١٩٩٢ م ، ص٩٨) مفيد العراق (السيوطي ، ١٩٨٢ م ، ص٥٠٢) صاحب التاريخ (القنوجي ، ٢٠٠٧ م ، ص١٧٠) ، صاحب التصانيف (الذهبي ، ١٩٨٨ م ، ص١٤٨) .

٢- ميلاده : ولد محب الدين ابن النجار ببغداد (الحموي ، ١٩٩٣ م ، ص٢٦٤٤) في محلة باب الطاق (١) ، في ليلة الأحد ، الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة (٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م) (ابن النجار ، ١٩٨٦ م ، ص١٢ ؛ الذهبي (د.ت) ، ص٢٤٨) .

٣- خلقه وسلوكه : حينما بلغ السنة الثامنة من عمره توفي والده وله من العمر ثمان وأربعون سنة ، وكان مُقَدِّمَ النجارين^(٢) ، بدار الخلافة العباسية ببغداد (الذهبي ، ١٩٨٥ م ، ص٣١٧ ؛ كحاله ، ١٩٧٢ م ، ص١٩) .

نشأ محب الدين في زمن الخليفة الناصر لدين الله ، بدار علم ، ومعرفة وأدب ، وحديث ، ورواية (ابن النجار ، ١٩٨٦ م ، ص١٢) تكفله أخوه علي^(٣) (الذهبي ، ١٩٩٣ م ، ص٧٩ ؛ الصفدي ، ٢٠٠٠ م ، ص١١٣) ، الذي كان بارعاً في علم الفرائض والحساب ، وصار أعلم أهل زمانه بقسمة التركات (ابن النجار ، ١٩٧٧ م ، ص٩٨) . فكان له الفضل في رعاية أخيه الصغير إذ كان يصطحبه معه الى الصلاة في أيام الجمع و أيام العيدين ويعلمه ، فحفظ محب الدين القرآن الكريم وهو صغير السن ولما بلغ التاسعة من عُمره حجَّ الى بيت الله الحرام (ابن النجار ، ١٩٨٦ م ، ص١٢) مع أمه الشيخة أم محمد صفية بنت كثير بن سالم الهيتي (المنذري ، ١٩٨٦ م ، ص١٤٠) ، وأخيه



علي الذي كان يحمله على كتفه ويريه المناسك ويطوف به المشاهد (ابن النجار، ١٩٨٦م، ص١٢)

بعد رجوعه وعائلته من الحج إتجه محب الدين في الاخذ من الشيوخ والعلماء، وكان عمره آنذاك عشر سنين فولج أبواب المعرفة المختلفة، حتى امتلك ناصية العلم مبكراً على يد عمه ابي القاسم علي بن الحسن، بعد وفاة والده (الذهبي، ١٩٨٥م، ص١٣١؛ ابن النجار، ٢٠٠٣م، ص٣١)

٤- ارتحاله في بحث عن المعرفة :

كان لمحبه الدين ابن النجار رحلات في طلب العلم إلى أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي استغرقت رحلاته ما يقرب من سبعة وعشرين عاماً، واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص٢٦٤٤؛ ابن الفوطي، ١٩٩٥م، ص٣١).

كانت أولى رحلاته سنة (٦٠٧هـ/١٢٠٠م) إلى الحجاز حيث مكة والمدينة فسمع هناك على جماعة من المشايخ مما زاد تحره في التاريخ وسعة حفظه للتراجم والاخبار، ثم انهى أقامته في الحجاز قاصداً الشام سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م) فدخل دمشق وقرأ على كبار مشايخها ومشايخ حلب، ثم قرر السفر إلى بلاد الجزيرة ودخل الموصل وتكريت (الفنوجي، ١٩٧٨م، ص٩٧).

بعد رحلته تلك عاد إلى مسقط رأسه ببغداد سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م) لينتهي فيها تصنيف مؤلفه الحافل عنها الذي سماه (تاريخ مدينة السلام وأخبار فضائلها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام) المسمى ذيل تاريخ بغداد لأنه ذيل فيه على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، فكان محب الدين ابن النجار يكثر التتبع لأخبار مدينة السلام وفضائلها ومن دخلها (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص٢٦٤٤؛ ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦م، ص٢٦٦).

وبعد سنة قرر ثانية السفر في طلب العلم، فرحل إلى اصفهان سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ومكث فيها سنة التقى بمشايخها، ومن اصفهان توجه إلى الديار المقدسة لتأدية مناسك الحج ومجاورة بيت الله (الذهبي، ١٩٨٥م، ص١٣٢-١٣٣؛ تقي الدين الفاسي، ١٩٩٠م، ص٢٦٣).

وبعد سنتين رحل إلى مصر فأقام بها والتقى بالمشايخ وقرأ على أيديهم (الذهبي، ١٩٩٨م، ص١٣٣؛ المقرئ، ١٩٩٧م، ص٣١١)، ويبدو أن رحلته إلى مصر كانت من الأهمية بحيث قال عنها: ((لما دخلت مصر طلبني السلطان -يعني الكامل^(٤)، فحضرت عنده، وكان يسألني عن أشياء من الحديث وأيام الناس، فأمرني بملازمة القلعة، فكننت أحضر فيها كل يوم)) (الذهبي، ١٩٨٥م، ص١٣٤).

والتقى محب الدين ابن النجار بمصر عدداً من المشايخ أهمهم: الشيخ أبا الحسن علي بن بندار، والشيخ زكي الدين المنذري (ابن النجار، ١٩٨٦م، ص١٩).

٥- سجايا :

وقد عرف عن محب الدين ابن النجار عن سجايا الحميدة مما كان يتصف بها أغلب علماء ذلك العصر ، ومنها: نزهياً، اميناً، عفيفاً، متواضع ، ورع، وحسن الإلقاء (الذهبي، ١٩٨٥م، ص٣٥٥).

كما كان ابن النجار على عادة العلماء العاملين لا يقبل مالا على علمه فعرض عليه الكثير من الاموال والمناصب لكنه رفضها، كما عرض عليه الإقامة في المدارس فأبى، وقال: ((إني قادر على السكن، ومعى ثلاثمائة دينار فلا يحل لي أن ارتفق من الوقف)) (الذهبي، ١٩٨٥م، ص١٣٣) ، فلما فتحت المدرسة المستنصرية، كان قد افتقر فعُين فيها لتدريس الحديث (الذهبي، ١٩٨٥م، ص٣٥٥)

وفي مرضه الذي توفي فيه أوصى الى ابن الساعي، في أمر تركته، ووقف كتبه بالمدرسة النظامية، فأنفذ ابن الساعي إلى شرف الدين الشرابي (الذهبي، ١٩٨٥م، ص٣٧٠) مائة دينار لتجهيز جنازته (الذهبي، ١٩٩٨م، ص١٤٨)، وكانت تركته عشرين ديناراً وثياب بدنه علماً بأنه لم يترك وارثاً ، وأوصى أن يتصدق بها (ابن كثير، ١٩٨٨م، ص١٩٧).

٦- شيوخه:

قال محب الدين ابن النجار: ((كنت كثير التتبع لأخبار فضلاء بغداد ومن دخلها)) (الذهبي، ١٩٨٥م، ص١٣٢)، وهذا ثبت بأسماء أهم الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم مرتبين بحسب قدم وفاتهم :

١- ذاكربن كامل(ت، ٥٩١هـ/١١٩٤م) (ابن النجار، ١٩٨٦م، ص١٤): أبو غالب محمد بن الحسين بن محمد، البغدادي (الذهبي، ١٩٩٣م، ص٦٠)، سمع من أبي الحسن محمد بن اسحاق ، وأبي علي ابن المهدي، واجاز له ابو القاسم بن بيان، وعبدالغفار الشيروبي، وابو الغنائم النرسي، وغيرهم. روى الكثير، وتقرد، وكان صالحاً خيراً، قليل الكلام ذاكراً لله (الذهبي، ١٩٨٥م، ص٢٥؛ ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦م، ص٥٠١). تفقه بالمدرسة النظامية وقرأ القرآن بالروايات واشتغل بشيء من الادب (الصفدي، ٢٠٠٠م، ص٥٤)

نقلاً عن ابن نقطة قال محب الدين ابن النجار فيه: ((كان صالحاً متديناً، كثير الصمت، يأكل من عمله...)) (ابن نقطة، ١٩٨٨م، ص٢٦٨). ودفن ابن كامل بعد موته بمقبرة بباب حرب(٥)(الهذاني، ١٩٩٤م، ص٢٢١).

٢- الخفاف (ت، ٥٩٢هـ، ١١٩٥م) عبدالخالق بن عبدالوهاب بن محمد الحسين البغدادي (الذهبي(د.ت)، ص١٠٦؛ ابن قطالويغا، ٢٠١١م، ص٢١١)، سمع مسند احمد بن حنبل من أبي القاسم بن الحصين ، وصحيح البخاري من الحسين بن عبدالملك خلال الاصبهاني (ابن نقطة



١٩٨٩م، ٣٥٧؛ الذهبي ١٩٨٥م، ص ٢٧٤)، كان شيخاً صدوقاً، عسر في الرواية (ابن المستوفي، ١٩٨٠م، ص ٦٧٨)، ودفن بمقبرة معروف الكرخي (ابن نقطه، ١٩٨٨م، ص ٥٠٨).

٣- ابن بوش (الحموي، ١٩٨٥م، ص ٥٠٨) (ت، ٥٩٣هـ/١٩٦م) (ابن نقطه، ١٩٨٨م، ص ٣١٥؛ ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦م، ص ٦٥٠): أبو القاسم يحيى بن سعد بن يحيى بن محمد بن بوش البغدادي الازجي الخباز، سمع من أبي الغنائم ابن المهدي والحسن بن اسحاق وكثيرين من شيوخ زمانه، وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم علي بن المبارك البرجوني الدمشقي (ابن المستوفي، ١٩٨٠م، ص ٥٢١). قال ابن الديبثي فيه: ((كان سماعه صحيحاً وبورك في عمره، وحدث اربعين سنة، وكان يعطى على الرواية لفقره في بعض الوقت)) (الديبثي، ١٩٨٥م، ص ٣٧٨).

٤- علي بن المبارك بن عبد الباقي بن بانوية (ت، ٥٩٤هـ/١٩٧م) (الصفدي، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٤): ابو الحسن الظفري، النحوي الاديب، ويعرف بابن الزاهدة (ابن نقطة، ١٩٨٨م، ص ٢١٣؛ الصفدي، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٤)، أخذ العربية عن أبي السعادات ابن الشجري، وابي جعفر التكريتي، وابن الخشاب (الذهبي، ١٩٩٣م، ص ١٦٥) وحدث عن امه المباركة بنت إبراهيم بن علي بن أبي الحريش (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص ١٨٤٤)، قرأ عليه محب الدين (اللمع) لابن جني وسمع منه (التصريف الملوكي)، وكانت له معرفة جيدة بالنحو (الصفدي، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٤).

٥- ابن كليب الحراني (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص ٢٣٥٠؛ ابن الغزي، ١٩٩٨م، ص ٤٢٧)، (ت، ٥٩٦هـ/١١٩٠م) (ابن الاثير، ١٩٩٧م، ص ١٧٢؛ ابن كثير، ١٩٨٨م، ص ٢٩): أبو الفرج عبدالمنعم بن أبي الفتح عبدالوهاب بن سعد بن صدقة بن النضر بن كليب (ابن نقطة، ١٩٨٨م، ص ٣٧٧؛ ابن خلكان، د.ت، ص ٢٢٧)، الملقب شمس الدين، الحراني الاصل البغدادي المولد الحنبلي المذهب (الذهبي، د.ت، ص ١١٦). سمع الحديث وعمره ست سنين من الشريف أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، والشريف اسماعيل بن محمد بن احمد بن فله الاصبهاني، وتلقى الإجازة من الشريف أبي العز محمد بن المختار المؤيد ومن الشريف محمد بن علي بن ميمون النرسي (الصفدي، ٢٠٠٠م، ص ١٤٨). قال ابن النجار فيه: ((قد حضرت مجلسه وسمعت منه الكثير، وقرأت عليه الكثير بالسمع والاجازة وكنت كثير الملازمة له، كان صدوقاً، أميناً، حسن الخلق، مليح المجالسة)) (ابن النجار، ٢٠٠٣م، ص ٥١).

٦- تلاميذه :

أخذ عن ابن النجار العديد من الشيوخ والعلماء ومن أشهرهم:

١- ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م): رومي الاصل ومن بلاد بيزنطية، ولعله من عرق يوناني، واشتهر بالحموي لأنه مولى لأبي نصر النازي من أهل حماة (ابن العديم، د.ت، ص ١٢٨٧؛ ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦م، ص ٢١٢)، كان كثير الترحال للتجارة وطلب

العلم، وعمل بالاستنساخ وبيع الكتب، ووقف كتبه على مسجد الزبيدي بدير دينار ببغداد، وتلمذ ياقوت الحموي على يد محب الدين ابن النجار (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص ٥٤٥؛ ابن النجار، ٢٠٠٣م، ص ٢٨). من أهم مصنفاته: إرشاد الالباء الى معرفة الادباء، معجم الشعراء (الصفدي، ٢٠٠٠م، ص ٢١٣؛ ابن عماد الحنبلي، ١٩٨٦م، ص ٢١٤) المقتضب في النسب (ابن الفوطي، ١٩٩٣م، ص ٢٥٣؛ ابن عماد الحنبلي، ١٩٨٦م، ص ٢١٤)، المبدأ والمال في التاريخ وغيرها (الدلحي، ١٩٩٣م، ص ٩٢)

٢- الأسدي (ت، ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م): أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علوان الاسدي الحلبي الشافعي، تفقه على مذهب الامام الشافعي وكان شديد الذكاء والفهم، وكانت له معرفة حسنة بالحديث والأدب (ابن النجار، ٢٠٠٣م، ص ٩١)، قال محب الدين ابن النجار فيه: ((سمعت منه بجلب وسمع مني، وحدث ببغداد، وكان ثقة نبيلاً، ما رأيت عيناى أكمل منه)) (ابن النجار، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٧-٢٦٨).

٣- ابن الشعار الموصل (ت، ٦٥٤هـ- ١٢٥٦م): المبارك بن ابي المبارك بن حمدان بن علوان بن الشعار (ابن المستوفي، ١٩٨٠م، ص ٣٨٤؛ اليوناني، ١٩٩٢م، ص ٧٣)، وكانت له مصنفات ومن أهمها، عقود الجمان في شعراء الزمان، تحفة الكبراء (الذهبي، ١٩٩٣م، ص ٧١؛ ابن الفوطي، ١٩٩٣م، ص ٣٣٦)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (ابن الصابوني (د.ت)، ص ٩٢؛ الذهبي، ١٩٩٣م، ص ٢٠٨)، تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء (اسماعيل باشا البغدادي، (د.ت)، ص ٣؛ كحاله، ١٩٧٢م، ص ١٧١).

٧- اطلالاته العلمية:

ترك ابن النجار ثروة كبيرة من المصنفات شملت بعضاً من جوانب المعرفة: التاريخ والتراجم، الخطط، علوم الحديث إضافة الى الأدب. ومما يؤسف له ان غالبية مؤلفات محب الدين فقدت ضمن ما فقد من تراثنا المعرفي الاسلامي.

يمكن تقسيم مؤلفات ابن النجار على النحو الآتي:

أ- تأليفه في السنن والحديث:

١- القمر المنير في المسند الكبير: جمع محب الدين ابن النجار في هذا الكتاب كل صحابي وما له من حديث، ذكره الذهبي، وتقي الدين الفاسي (الذهبي، ١٩٩٣م، ص ١٣٣؛ الفاسي، ٢٠٠٠م، ص ٣٨١).



٢- كتاب كنز الامام في سنن الاحكام: ذكره ابن العماد الحنبلي (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦م، ص١٤٨) ومن الراجح أن الكتاب فُقد ضمن ما فقد من التراث الاسلامي.
٣- كتاب المتفق والمفترق: يتحدث الكتاب عن علم الحديث وبيان اسماء المحدثين وانسابهم التي وردت في الحديث المنتفق، ذكره الكتبي (الكتبي، ١٩٧٩م، ص٣٧).
ب - تأليفه في التاريخ والتراجم:

١- كتاب الكمال في معرفة الرجال: هو من كتب الطبقات ، اشتمل على ثلاثة آلاف شيخ، وقد جمع فيه رجال الكتب الستة، ذكره ابن كثير، وابن حجر العسقلاني، (ابن كثير، ١٩٩٣م، ص٨٦٢؛ ابن حجر العسقلاني، ١٩٨٤م، ص٣٥).

٢- كتاب جنة الناظرين في معرفة التابعين: ذكره ياقوت الحموي، وابن قاضي شهبة، (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص٦٤٥؛ ابن قاضي شهبة، ١٩٨٦م، ص١٢٥) ويبدو من عنوان الكتاب بأنه كان يترجم لأعلام التابعين وهو مفقود ضمن ما فقد من التراث الاسلامي.

كتاب ذيل تاريخ بغداد: جمع التاريخ الذي ذيل به على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ذكره ابن حجر العسقلاني، والذهبي (ابن حجر العسقلاني ، ١٩٩٨م ، ص١٧٩؛ الذهبي ، ١٩٨٥م ، ص١٣٦).

ت- تأليفه في اللغة والادب :

١- كتاب الازهار في انواع الاشعار: ذكره ياقوت الحموي، وابن الملقن (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص١٤٨؛ ابن الملقن ، ١٩٧٩م، ص٣٦١).

٢- كتاب أخبار المشتاق الى اخبار العشاق: ذكره ياقوت الحموي، وحاجي خليفة (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص٢٦٤٥؛ حاجي خليفة ، ١٩٤١م، ص١) وهو مفقود ضمن ما فقده من التراث الاسلامي.

ث- اطراء العلماء عليه:

تأتي أقوال العلماء مؤكدة للمنزلة والمكانة التي ارتقى اليها محب الدين بن النجار، ويمكن استعراض تلك الآراء بما يلي:

١- قال فيه ياقوت الحموي: ((كان محب الدين بن النجار إماماً، حجه، ثقة، حافظاً، مقرئاً، اديباً، عارفاً بالتاريخ وعلوم الادب، وحسن الالتقاء والمحاضرة وكان له شعر حسن)) (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ص٢٦٤٤).

٢- كما نعتة ابن المستوفي وقال: ((كان محب الدين بن النجار له حفظ ومعرفة واتفان وفهم))
(ابن المستوفي، ١٩٨٠م، ص ٣٦٠).

٣- قال ابن الساعي فيه: ((كان محب الدين بن النجار ثقة من محاسن الدنيا)) (ابن العماد
الحنبلي، ١٩٨٦م، ص ٣٩٢).

٩- مماته :

موت الحافظ محب الدين بن النجار في بغداد يوم الثلاثاء الخامس من شعبان سنة
(١٢٥٤هـ/١٢٥٤م) (الذهبي، ١٩٨٨م، ص ١٤٨) ودفن بمقابر الشهداء (ياقوت الحموي
١٩٩٣م، ص ١٦٣؛ ابن عبد الحق، ١٩٩١م، ص ١٢٩٤) بباب حرب بالجانب الغربي، وكان ينادى
حول جنازته هذا حافظ حديث رسول الله (ﷺ) الذي كان ينفي الكذب عنه، وشهد جنازته خلق كثير
(الذهبي، ١٩٨٥م، ص ١٣٣).

المبحث الثالث: الاودية والمناهل .

اولا - الاودية : تجري اودية المدينة من الجنوب باتجاه الشمال ، تحمل مياه الامطار التي تسقي
مزارع المدينة الخصبة التي تنتج التمور والفواكه والخضار ،وقد تميزت المدينة المنورة بوجود
مجموعة من الاودية الغنية منها فصلحت بها الاراضي وتوفرت المياه والتربة الخصبة للزراعة ،
وانتشرت المزارع والبساتين حتى اضحت المدينة من اشهر المدن الزراعية منذ القدم وحتى اليوم
، فكانت مصدرا لجذب للقبائل والهجرات المختلفة قبل الاسلام والتي سكنت المدينة للاستفادة من
ثرواتها الطبيعية .

وتعتبر الوديان مصدرا مهما لاحتشاد مياه الامطار والسيول مما يساند في تغذية المياه
الجوفية في المنطقة على زيادة المياه العذبة للسكان والزراعة وكذلك الوديان تتوفر فيها التربة
الخصبة مما ساعده على انبثاق المزارع والبساتين .

وكذلك للوديان احداث تاريخية مهمة مثل هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث
سكنت قوافل المسلمين هذه الوديان ، وللوديان مهام كثيرة في تنظيم السيول وتحد من مخاطر
الفياضانات في المدينة وكذلك تساعد في توفير غذاء للحيوانات .

وان مايميز اودية المدينة ان معظمها اودية مباركة ،بارك الله عزوجل فيها وارتبطت روحيا
بقلوب اهل المدينة وساكنيها وعاشقيها ،فمن اشهر هذه الاودية المباركة.

١- وادي العقيق: يقع في الجزء الجنوبي الغربي ويعتبر من اشهر اودية المدينة بل اشهر الاعقة
كلها ، وياخذ اعلى مساقط مياه من جبال مدس ومن حرة الحجاز ، وقال ابن النجار: وادي العقيق
ليس به ساكن وفيه بقايا بنيان خراب ، واثاره تجد النفس برؤيتها انسا ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣ ،
ص ١١٤ ؛ المراغي ، ١٩٥٥م ، ص ١٨١)



- ٢- وادي رانوءاء : وهو وادي صغير بين قباء ومسجد النبي محمد صل الله عليه وسلم ، يصب من حرة قباء في وادي بطحان جنوب مسجد الغمامة (ابن حوقل (د.ت) ص ٣٨ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ١٦٥ ؛ السمهودي وفاء الوفاء ، ١٩٨٨م ، ص ٢١٠) .
- ٣- وادي بطحان : ويقع في جهة الغرب من المدينة ، وهو وادي متوسط بين بيوت المدينة فانه يأخذ من ذي الجدر موضع بالمدينة ، وهي منازل لبني ظفر ، (البكري ، ١٩٩٨م ، ص ٣٨٦) . ويفترش في الحرة حتى يصب على جفاف وهي ارض لاسد وحنضلة واسعة يألفها الطير ، (البكري ، ١٩٩٨م ، ص ٣٨٦ ؛ ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ١٤٦) .
- ٤- وادي مهزور : يقع في الجزء الجنوبي الشرقي ويعتبر من احد اودية المدينة ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٥٩ ؛ ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ٢٣٤)
- ٥- وادي قناة : وادي من اودية المدينة ، يأتي من الطائف ويصب في الارضية موقع بالقرب من المدينة ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٥٩ ؛ ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ١٤٤) ، وقرقرة الكدر وهو قاع ماء لبني سليم ويقع قبيل خبير مما يلي المدينة ، (السمهودي ، ١٩٨٨م ، ص ١٣٦ ؛ ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ٤٤١) . ثم يأتي بئر معاوية تقع بين عسفان ومكة ، منسوبة الى ابي عبيد الله معاوية بن عبدالله وزير المهدي ، (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ٣٠٢ ؛ السمهودي ، ١٩٨٨م ، ص ٢٤ ؛ ابن كبريت ، ١٩٩٧م ، ص ١٨٨) .
- ٦- وادي ذات الجيش : وهو وادي يقع بين ذي الحليفة وهي ماءة بين جشم بن بكر بن هوازن وبين بني خفاجه ، (البكري ، ١٩٩٨م ، ص ٤٦٤) ، وبرثان وادي بين ملل وألات الجيش ، (الهمذاني ، ١٩٩٤م ، ص ١١٩ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ١٠٩)
- ٧- وادي مذنيب : تصغير مذنيب ، ويقع في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة ، وهو شعبة من سيل بطحان ، (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ٩١ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٥٩ ؛ ابن شراب ، ١٩٩٠م ، ص ٢٤٧) (٤١)
- ٨- وادي ذنب نقي : وهو وادي يمر شمال جبل عير وجبل احد ، ثم يصب في وادي الحمض وادي قريب من اليمامة ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ١٥٦ ؛ الهمذاني ، ١٩٩٤م ، ص ٣٨٤ ؛ ابن شمائل ، ١٩٩١م ، ص ٤٢٦) .
- ٩- وادي امج : وادي عظيم يأخذ من مرة بن سليم ويفرغ في البحر ، وفيه مزارع ونخيل ، (البكري ، ١٩٩٨م ، ص ١٩٠ ؛ ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ٢٤٩)

- ١٠- وادي لفت : وادي قريب يقع بين مكة والمدينة ، (البكري ، ١٩٩٨م ، ص ١١٥٨ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤ ؛ الهمذاني ، ١٩٩٤م ، ص ٨١٨)
- ١١- وادي خرار : هو وادي من اودية المدينة ، يصب على الجحفة ، سميت بهذا الاسم لان السيل اجتحف اهلها ، (الزمخشري ، ١٩٩٩م ، ص ٨١)
- ١٢- وادي لقف : وهو وادي يرفد وادي الفرع وادي في المدينة تصب فيه عين العمق ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤ ؛ ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ١٥٦)
- ١٣- وادي مدلجة : وهو وادي يسيل في وادي الفرع من الشمال بعد ابي الضباع ، جبل بين النجاج والنقرة ، وقيل سمي بذلك لان عليه حجارة وكانها الضباع ، (الهمذاني ، ١٩٩٤م ، ص ٦١١ ؛ ابن شمائل ، ١٩٩٤م ، ص ٨٦٤ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤)
- ١٤- وادي القاحة : وادي عظيم ذو روافد (٥٧) (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤)
- ١٥- وادي العرج : وادي كبير بين مكة والمدينة يمضي الى الشام حتى يصل بلبنان من حمص (ابن خردادبة ، ١٨٨٩م ، ص ١٧٢ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤) .
- ١٦- وادي بطن رثم : وهو وادي ياتي من الغرب فيصب في وادي النقيع عند بئار الماشي على طريق المدينة الى مكة الطريق الجديد المسمى : طريق الهجرة (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤) .
- ١٧- وادي ثنية الوداع : وهو وادي في المدينة المنورة ، (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ٨٦ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٩٨) .
- ١٨- وادي صعيب :موضع في بطن وادي بطحان وفي صعيب كانت حفرة في بطن وادي ياخذون من ترابها للاستسقاء ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٨٢ ؛ السمهودي ، ١٩٩٨م ، ص ١٠٥ ؛ ابن شراب ، ١٩٩٠م ، ص ١٥٩) .
- ١٩- وادي العقيق :وهو وادي على ثلاثة اميال من المدينة المنورة وقيل على ميلين منها ، ويعتبر من اشهر اودية المدينة بل اشهر الاعقة كلها ،(ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٥٩)
- ٢٠- شعب ذو الغضوين : شعبتان تجتمعان ثم تصبان في مجاج : وهو سيل ماء ،(ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤ ؛ البلادي ، ١٩٨٢م ، ص ٢٢٧) .
- ٢١- شعب الاجرد : هو شعب يصب في وادي ثقيب ويقع غرب المدينة ، ، وثقيب احد روافد القاحة ، من الشمال ،(البكري ، ١٩٩٨م ، ص ١١٢ ؛ ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ص ١٠١ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٤ ؛ البلادي ، ١٩٨٢م ، ص ١٧) .
- ٢٢- وادي زغابة : وادي في المدينة المنورة تجتمع فيه السيول ،(ابن النجار ، ص ؛ شراب ، ١٩٩٠م ، ص ١٣٤) .
- ٢٣- وادي تعهن : واد من كبار روافد القاحه ، (الحربي ، ١٩٩٠م ، ص ٦٢) .



ثانيا : مناهل المدينة (الابار / المشارب / السقايات والجرار/العيون / الاحواض) .

اولا- الابار : . لها اهمية كبيرة تاريخيا ودينيا واجتماعيا فمن الناحية التاريخية تعتبر مصدر رئيسي للمدينة خاصة في العهد الجاهلي والعهد النبوي وقد ارتبطت العديد من هذه المناهل بأحداث تاريخية مهمة في السيرة النبوية حيث شرب منها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والصحابه رضوان الله تعالى عليهم جميعا وتم استخدامها في مناسبات مختلفة فمن الناحية الدينية لها خصوصية عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان يستعذب ماءها ويستخدمها في وضوئه اما من الناحية الاجتماعية تعتبر مركز ثقافي من خلال تجمع الناس حول هذه المناهل حيث تتبادل السكان الاخبار والمعلومات اثناء استقائهم الماء ،وتعتبر خير مشجع على انتشار المزارع والبساتين .

فقد قدم ابن النجار البغدادي احصائية شاملة لعددنا فضلا عن تحديد مواقعها ومساحاتها ومما قال عنها :

١-بئر حاء: وهذا البئر اليوم وسط حديقة صغيرة جدا فيها نخيلا وعندها بيت مبنى على علو من الارض ... وماؤها عذب حلو ، زرعتها فكان طولها عشرين ذراعا ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص١٧٧) .

٢-بئر اريس: وهذه البئر مقابلة لمسجد قباء وعندها مزارع ويسقى منها ، ماؤها عذب ، والبئر تحت اطم عالي ، خراب من حجارة ، طولها اربعة عشر ذراعا وشبرا ،منها ذراعان ونصف ماء ، وعرضها خمسة اذرع ، وطول قفها الذي جلس عليها النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصاحباه ثلاثة اذرع تشف كفا ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص١١٩) .

٣-بئر بضاعة: يقع هذا البئر في بستان وماؤها عذب طيب ولونه صاف ابيض ، وريحه كذلك ،ويستقى منها كثيرا ،وطوله احد عشر ذراعا وشبرا ...وعرضه ستة اذرع .

٤-بئر غرس: يقع هذا البئر على بعد من مسجد قباء نحو نصف ميل من جهة الشمال ويعرف مكانها اليوم وما حولها بالغرس، وطوله سبعة اذرع شافة ، منها ذراعان ماء ، وعرضه عشرة اذرع . (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص١٢٦) .

٥-بئر البصة: يقع هذا البئر بالقرب من البقيع بين النخيل ، ويربط بالطريق المار الى قباء ، وطوله احد عشر ذراعا منها ذراعان ماء ، وعرضه تسعة اذرع ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص١٢٧) .

٦-بئر رومة او ببئر عثمان بن عفان رضي الله عنه :يقع هذا البئر في ارض واسعته بعيد عن المدينة ، وحوله مزارع وابار، وكان طوله ثمانية عشر ذراعا ، منها ذراعان ماء وباقياها مطموم بالرمل ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص١٢٩؛ محي الدين ، ٢٠٠٠م ، ص١١١)

- ٧- بئر أم مبعد: تقع بين مكة والمدينة ، نزل فيها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في هجرته ومعه ابو بكر رضي الله عنه ، (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ م ، ص ٤١٤)
- ٨- بئر المغيرة : وهو موجود في المدينة المنورة كانت بنو امية تجري في الديوان ورقا على من يصلح بئر المغيرة من علقها ودلائها ، (ابن النجار ، ص ١١٤ ، السمهودي ، ١٩٩٨ م ، ص ١٩٤) .
- ث-المشارب والعيون والسقايا:تعد المشارب والعيون والسقايا من مصادر المياه المهمة في المدينة ، حيث كانت تستخدم في الشرب والزراعة كما ان هذه المعالم تحمل دلالات دينية حيث ارتبطت باحداث تاريخية مهمة في السيرة النبوية، ومن مصادر هذه المياه :
- ١-المشرب : وهو ماء ببطحاء ابن ازهر وكان قد شرب منه النبي محمد صلى الله عليه وسلم (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ ، ص ١٣٩ ، ابن النجار ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٠٩ ؛ السمهودي ، ١٩٨٨ م ، ص ١٤٧) .
- ٢-مشربة ام ابراهيم: سميت بهذا الاسم لان ام ابراهيم ابن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولدتها فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من تلك المشربة ، فكان يسقيها وادي هزور ، وتقع بالعوالي من المدينة بين النخيل،(ابن شبة ، ١٩٧٨ م ، ص ١١١ ؛ ابن النجار ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٤٣ ؛ شراب ، ١٩٩٠ م ، ص ١٥٧) .
- ٣-سقاية جرار :وهي سقاية بالمدينة وضعت لسقاية المسلمين (ابن النجار ، ٢٠٠٣ م ، ص ١١٤ ؛ ابن شراب ، ١٩٩٠ م ، ص ٨٨)
- ٤-جرر هشام بن اسماعيل: هي مجموعة من الجرار او الاحواض كانت تستخدم لجمع وتخزين المياه ، وبنيت فيعصر الخلافة الاموية ، والغاية من بنائها توفير المياه لسقي المزروعات والشرب (ابن النجار ، ص ١١٤)
- ٥-سقاية ابي البختری وهب بن وهب:وهي احدى السقايات بنيت لتقديم الماء للزوار والحجاج (ابن النجار ، ص ٢٢٦)
- ٦-سقاية سحر ام ولد الخليفة هارون الرشيد امير المؤمنين:وهي احدى السقايات التاريخية التي تتميز باهمية دينية (ابن النجار ، ص ٢٢٦)
- ٧-سقاية سلسبيل ام ولد جعفر بن ابي جعفر:وهي ايضا احدى السقايات التي تتميز بموقع تاريخي وديني (ابن النجار ، ص ٢٢٦)
- ٨-سقاية الجهمه ام الخليفة الناصر لدين الله: بنيت هذه السقاية في عهد الدولة العباسية في القرن الرابع الهجري (ابن النجار ، ص ٢٢٦)



٩- عين النبي :وهي عين تقع في ظاهر المدينة وعليها بناء وهي مقابل مصلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي تقع وراء بيت فاطمة رضي الله عنها ،(السمهودي ، ١٩٨٨م، ص١٤٧ ؛ ابن شراب ، ١٩٩٠م ، ص٢٠٤)

١٠- عين تعهن : وهي عين ماء تبعد ثلاث اميال من السقيا ، السقيا ، عين ماء تبعد عن المدينة يومان ، (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص٧٤ ؛ المقريزي ، ١٩٩٩م، ص٣٤٧ ؛ السمهودي ، ١٩٨٨م ، ص٣٩).

١١- عين العمق :عين مائية تقع بوادي الفرع ،(الزمخشري ، ١٩٩٩م، ص٢٤٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٩٥م، ص١٥٦).

١٢- عين الخندق :قال ابن النجار : والخندق اليوم باقي ، وفيه قناة تأتي من عين بقاء الى النخل الذي باسفل المدينة بالسيح (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص٨١) .

١٣- العين الزرقاء او عين الازرق او حوض مروان بن الحكم : تقع غربي مسجد قباء في حديقة نخل تسمى الجعفرية وهي تجري الى المصلى وعليها في المصلى قبة كبيرة مقسومة نصفين يخرج الماء منها في وجهتين مدرجتين وجه قبلي ووجه شمالي وتخرج العين من القبة من جهة المشرق ثم تاخذ الى جهة الشمال واخذ الامير سيف الدين الحسين بن ابي الهيجاء في حدود الستين وخمسائة منها شعبة من عند مخرجها من القبة فساقها الى باب المدينة باب المصلى ثم اوصلها الى باب الرحمة التي عند المسجد النبوي من جهة باب السلام المعروفة قديما بباب مروان ،وقال الرحالة ابن بطوطة في رحلته الشهيرة المسماة تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار (بمقربة من باب السلام سقاية ينزل اليها على درج ، مأوها معين وتعرف بالعين الزرقاء)) (ابن النجار ، ٢٠٠٣م ، ص١١٤ ؛ ابن بطوطة (د.ت) ، ص٨٧)

١٤- حوض مروان بن الحكم :حوض مائي تم بناءة في عصر الخلافة الاموية ،لتخزين المياه خاصة في الفترات الجافة (ابن النجار ، ص١٤٤؛ السمهودي ، ص٦٥)

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد ان تناولنا في هذا البحث عن المناهل والاولدية في تاريخ المدينة المنورة لابن النجار توصلنا الى مجموعة من النتائج مفادها :



- ١- لم يغفل ابن النجار في تتبعه مناهل المياه والسقايات والوديان في المدينة المنورة التي عد جزءا من تاريخها وثقافتها والتي تمثل المعين الاساسي لسكان المدينة
- ٢- تعتبر هذه المناهل والوديان اماكن لتبادل الافكار والآراء والمعلومات بين السكان مما يرسخ الروابط الاجتماعية .
- ٣- تعد الوديان بمثابة سدود تنظم تدفق السيول وتقلل من مخاطر الفيضانات وتوفر مرعى للحيوانات.
- ٤- اكد ابن النجار على الابار التي تعتبر شريان رئيسي لتلبية حاجات السكان من المياه للشرب والزراعة وللوضوء .
- ٥- تحديد ابن النجار مصادر المياه قد ساعده في دراسة الحياة اليومية للسكان في تلك الفترة.
- ٦- حدد ابن النجار بعض الابار التي لها مكانة دينية مهمة في الاسلام مما يعزز على فهم السياق الديني والثقافي للمدينة .



قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

اولا :المصادر الاولية

ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن علي (١٩٩٧) الكامل في التاريخ (تحقيق. عمر عبدالسلام تدمري) دار الكتاب العربي. بيروت

النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٧٩)، (تحقيق. ظاهر احمد الزاوي ومحمود الطناحي) المكتبة العلمية.بيروت

ابن بطوطة ،محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم (د.ت) رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، دار الشرق العربي (د.م)

ابن حجر العسقلاني ،(١٩٨٤) تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.م)

المعجم المفهرس (١٩٩٨) (تحقيق. محمد شكوري الميادني) مؤسسة الرسالة .بيروت

ابن حوقل ابي القاسم النصيبي (د.ت) صورة الارض ، دار مكتبة الحياة .بيروت .

ابن خرداذبة ،عبيد الله بن عبدالله (١٨٨٩) المسالك والممالك ، دار صادر افست ليدن .بيروت

الدُّلجى، شهاب الدين احمد بن علي بن عبدالله (١٩١٣) الفلاحة والمفلكون، مطبعة الشعب.القاهرة

الذهبي،شمس الدين ابو عبدالله محمد (١٩٩٣) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق. عمر عبدالسلام التدمري) دار الكتاب العربي.بيروت،

تذكرة الحفاظ (١٩٩٨) دار الكتب العلمية .بيروت

سير اعلام النبلاء (١٩٨٥) (تحقيق. شعيب الأرنؤوط) مؤسسة الرسالة.بيروت

العبر في خبر من عبر (د.ت)، (تحقيق. أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية.بيروت

الزبيدي ،محمد مرتضى الحسيني (١٩٦٥م) تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الارشاد والانباء في الكويت.

الزيمخشري ،جار الله ابو القاسم محمود (١٩٩٩) الجبال والامكنة والمياه (تحقيق. احمد عبد التواب عوض) دار الفضيلة للنشر والتوزيع .القاهرة.

السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (١٩٩٢) طبقات الشافعية (تحقيق. محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع (د.م) .

السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر (د.ت) الشمائل الشريفة (تحقيق .حسن بن عبيد) دار طائر العلم للنشر والتوزيع (د.م)

السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر (١٩٨٢) طبقات الحفاظ. دار الكتب العلمية. بيروت .

ابن شهبة، أبو بكر بن احمد بن عمر الاسدي الدمشقي (١٩٨٦) طبقات الشافعية (تحقيق. الحافظ عبدالعليم خان) عالم الكتب .بيروت .

ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود (د.ت) تكملة أكمل الاكمال في الانساب والاسماء والالقباب، دار الكتب العلمية .بيروت

ابن عبدالحق، صفي الدين عبدالمؤمن (١٩٩١) مراصد الاطلاع، دار الجيل.بيروت

ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (د.ت) بغية الطالب في تاريخ حلب، (تحقيق. سهيل زكار) دار الفكر .بيروت



- تقي الدين الفاسي، محمد بن احمد بن علي (١٩٩٠) ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد(تحقيق. كمال يوسف الحوت) دار الكتب العلمية. بيروت
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢٠٠٠)(تحقيق. لجنة من كبار العلماء والادباء) دار الكتب العلمية. بيروت .
- ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد الشيباني(١٩٩٥) مجمع الآداب(تحقيق. محمد الكاظم) الثقافة والارشاد الاسلامي. ايران.
- الفنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري (٢٠٠٧) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية. قطر .
- ابن قُطُوبغا، ابو الفداء زين الدين قاسم (٢٠١١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(تحقيق. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان) مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية. اليمن.
- ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي(١٩٨٨) البداية والنهاية(تحقيق. علي شيري) دار صادرا حياء التراث العربي (د.م) طبقات الشافعيين(١٩٩٣) (تحقيق. احمد عمر هاشم، ومحمد زينهم محمد عرب) مكتبة الثقافة الدينية (د.م) .
- ابن مجاهد الدمشقي، محمد بن عبدالله بن محمد ابن احمد القيسي (١٩٩٣)) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم(تحقيق. محمد نعيم العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة. بيروت
- ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب(١٩٨٠) تاريخ اربل(تحقيق. سامي بن يوسف)وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد. بغداد .
- المقريزي، احمد بن علي بن عبدالقادر (١٩٩٩) امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع (تحقيق. محمد عبد الحميد النميسي) دار الكتب العلمية. بيروت
- المقريزي، احمد بن علي بن عبدالقادر(١٩٩٧) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار دار الكتب العلمية. بيروت
- ابن منظور، محمد بن مكرم، الافريقي المصري (د.ت) لسان العرب، دار صادر. بيروت
- المراغي، ابي بكر بن الحسين بن عمر ابي الفخر (١٩٥٥) تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة (تحقيق محمد عبد الجواد الاصمعي)، دار الكتب المصرية. المدينة المنورة
- المنذري، زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي (١٩٦٨) التكملة لوفيات النقلة، مطبعة الآداب. النجف
- الهمداني، زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (١٩٩٤) الاماكن(تحقيق. محمد بن محمد الجاسر) دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر (د.م)
- ابن النجار، محب الدين، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار البغدادي (٢٠٠٢) الدرّة الثمينة في اخبار المدينة (تحقيق . عبدالرزاق المهدي) مكتبة دار الزمان. المملكة العربية السعودية - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد(١٩٨٦)(تحقيق. بشار عواد معروف) مؤسسة الرسالة. بيروت
- ابن نقطة، معين الدين محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (١٩٨٩) اكمال الاكمال، (تحقيق. عبد القيوم عبد رب النبي)، جامعة ام القرى. مكة المكرمة
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد(١٩٨٨) (تحقيق. كمال يوسف الحوت)، دار الكتب العلمية. بيروت
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (١٩٩٣) معجم الأدباء(تحقيق. إحسان عباس) دار الغرب الإسلامي. بيروت
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي(١٩٩٥) معجم البلدان. دار صادر. بيروت



- اليوناني، قطب الدين ابو الفتح موسى (١٩٩٢) ذيل مرآه الزمان ،بعناية وزارة التحقيقات الحكومية والامور الثقافية للحكومة الهندية ،دار الكتاب الاسلامي .القاهرة.
- احمد ابراهيم شريف .(٢٠٠٣) مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صل الله عليه وسلم، دار الفكر العربي . القاهرة .
- اسماعيل باشا البغدادي إسماعيل بن محمد أمين بن مير مسلم الباباني البغدادي.(د.ت) هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار احياء التراث العربي . بيروت .
- البلادي ،عاتق بن غيث بن زوير (١٩٨٢)معجم المعالم الجغرافية في السيرة ، دار مكة للنشر والتوزيع . مكة المكرمة .
- الخيارى ، احمد ياسين(١٩٩٩) تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا، المملكة العربية السعودية .
- عبدالعزيز دولتشين .(١٩٩٣) الحج قبل مئة سنة (ترجمة .يغيم ريزفان) دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بيروت.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد.(١٩٨٦)شذرات الذهب في اخبار من ذهب(تحقيق . محمود الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط)، دار ابن كثير . بيروت .
- ابن الغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى.(١٩٩٨) نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم. بيروت
- ابو الفضل ،احمد .(١٩٦٢)دراسات في العصر الجاهلي ، المجلس الاعلى (د.م) .
- غضبان ، ياسين .(١٩٩٣) مدينة يثرب قبل الاسلام ، دار الشير للنشر .عمان .
- ابن كبريت ، محمد بن عبدالله بن محمد الحسيني.(١٩٩٧) الجواهر الثمينة في محاسن المدينة (تحقيق ، محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي) مكتبة دار الكتب العلمية .بيروت
- الاحمدي، خلود بنت محمد.(٢٠١٥) الدرّة الثمينة في أخبار المدينة، بحث منشور في مجلة جامعة طيبة، السنة الرابعة، العدد ٧.
- الدوعان ،محمود بن ابراهيم(٢٠١٦)الخصائص الطبيعية للمدينة المنورة واثرها على احداث غزوة الاحزاب ،مجلة جامعة الملك عبدالعزيز،الاداب والعلوم الانسانية ،م ٢٣
- محيوي ، سارة حسن .(٢٠٢٢)احوال الحجاز العامة في كتب البلدانيين (١٣٢-٦٥٦ هجري /٧٤٩-١٢٥٨ ميلادي (رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية التربية جامعة القادسية .العراق .
- حورية عبدالاله سعيد .(٢٠١٣)كتابات الرحالة الاوربيين مصدر للتاريخ الحضاري للمدينة المنورة من مطلع العاشر الهجري حتى نهاية العصر العثماني ، اطروحة دكتوراه في التاريخ والحضارة الاسلامية ، جامعة ام القرى .

References:

- Ahmed Ibrahim Sharif. (2003) Mecca and Medina in the Pre-Islamic Era and the Era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, Dar al-Fikr al-Arabi: Cairo.
- Al-Dalji, Shihab Al-Din Ahmad ibn Ali ibn Abdullah (1913) Al-Falaka and Al-Mufalakun, Al-Shaab Press: Cairo
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad (1993) History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notable People (Investigation: Omar Abdul Salam Al-Tadmuri) Dar Al-Kitab Al-Arabi: Beirut.
- Al-Hamadani, Zain Al-Din Abu Bakr Muhammad bin Musa bin Othman (1994) Places



- (edited by: Muhammad bin Muhammad Al-Jasser) Dar Al-Yamamah for Research, Translation and Publishing (D.M)
- Al-Ibar fi Khabar Man Ghabbar (n.d.), (Investigation: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed Basyouni Zaghloul), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut
- Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir (1999) Amusement of the ears with what the Prophet has of conditions, wealth, grandchildren and goods (edited by: Muhammad Abdul Hamid Al-Namisi) Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah: Beirut
- Al-Maraghi, Abu Bakr bin Al-Hussein bin Omar Abi Al-Fakhr (1955) Investigation of victory in summarizing the landmarks of Dar Al-Hijrah (edited by: Muhammad Abdul Jawad Al-Asma'i), Dar Al-Kotob Al-Masriyyah: Medina
- Al-Mu'jam al-Mufharas (1998) (Investigation: Muhammad Shukuri al-Mayadani) Al-Risala Foundation: Beirut
- Al-Mundhiri, Zaki Al-Din Abu Muhammad Abdul Azim bin Abdul Qawi (1968) Supplement to the deaths of the transmitters, Al-Adab Press: Najaf
- Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (1979), (Investigation: Zahir Ahmad al-Zawi and Mahmoud al-Tanahi) Scientific Library: Beirut.
- al-Qanuji, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lutfallah al-Husayni al-Bukhari (2007) The Crowned Crown of the Jewels of the Achievements of the Other and First Styles, Ministry of Endowments and Islamic Affairs: Qatar.
- Al-Subki, Taj Al-Din Abdul Wahhab bin Taqi Al-Din (1992) Classes of Shafi'is (Investigation: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and Abdul Fattah Muhammad Al-Helou), Dar Hijr for Printing, Publishing and Distribution (no date.)
- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (no date). Al-Shama'il Al-Sharifa (Investigation: Hassan bin Ubaid) Dar Taer Al-Ilm for Publishing and Distribution (no date.)
- Al-Youni, Qutb al-Din Abu al-Fath Musa (1992) Tail of the Mirror of Time, sponsored by the Ministry of Judicial Investigations and Cultural Affairs of the Indian Government, Dar al-Kitab al-Islami: Cairo
- Al-Zamakhshari, Jar Allah Abu Al-Qasim Mahmoud (1999) Mountains, Places and Waters (Investigation: Ahmed Abdel Tawab Awad) Dar Al-Faydala for Publishing and Distribution: Cairo.
- Al-Zubaidi, Taj Al-Arus, Vol. 23, p. 234.
- Classes of Hafiz (1982) Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah: Beirut.
- Dictionary of Countries (1995) Dar Sadir :Beirut
- Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abd al-Mumin (1991) Observatories of Intila', Dar al-Jeel: Beirut
- Ibn al-Adim, Omar ibn Ahmad ibn Hibat Allah ibn Abi Jaradah al-Aqili (n.d.) Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab (edited by: Suhail Zakar) Dar al-Fikr: Beirut
- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali (1997) Al-Kamil fi al-Tarikh (Investigation: Omar Abdul Salam Tadmuri) Dar al-Kitab al-Arabi: Beirut
- Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq bin Ahmad al-Shaibani (1995) Majma' al-Adab (Investigation: Muhammad al-Kadhim) Islamic Culture and Guidance: Iran.
- Ibn Al-Mustawfi, Al-Mubarak bin Ahmad bin Al-Mubarak bin Muwahab (1980) History



- of Erbil (Investigation: Sami bin Youssef) Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rashid: Baghdad.
- Ibn Al-Najjar, Muhibb Al-Din, Muhammad bin Mahmoud bin Al-Hasan bin Hibat Allah bin Mahasin bin Al-Najjar Al-Baghdadi (2002) The Precious Pearl in the News of the City (Investigation: Abdul-Razzaq Al-Mahdi) Dar Al-Zaman Library: Kingdom of Saudi Arabia – Benefit from the Tail of the History of Baghdad (1986) (Investigation: Bashar Awad Marouf) Al-Risala Foundation: Beirut
- Ibn al-Sabuni, Muhammad ibn Ali ibn Mahmoud (n.d.) Supplement to the Completion of the Completion in Genealogies, Names and Titles, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut
- Ibn Battuta, Muhammad Ibn Abdullah Ibn Muhammad Ibn Ibrahim (n.d.) Ibn Battuta's journey called Tuhfat al-Nazar fi Gharayeb al-Amsar wa Ajaib al-Asfar, Dar al-Sharq al-Arabi (n.d)
- Ibn Hajar al-Asqalani (1984) Tahdhib al-Tahdhib, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution (n.d).
- Ibn Hawqal Abi al-Qasim al-Nusaybi (n.d.) Surat al-Ard, Dar Maktabat al-Hayat: Beirut.
- Ibn Katheer, Abi Al-Fida Ismail bin Katheer Al-Dimashqi (1988) The Beginning and the End (Investigation: Ali Shiri) Dar Sadara Haya Al-Turath Al-Arabi (No.M) Classes of the Shafi'is (1993) (Investigation: Ahmed Omar Hashem, and Muhammad Zainhum Muhammad Arab) Library of Religious Culture (No.M)
- Ibn Khordadbeh, Ubayd Allah ibn Abdullah (1889)) Al-Masalik wa Al-Mamalik, Dar Sadir Offset Leiden: Beirut
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram, Al-Afriqi Al-Masri (n.d.) Lisan Al-Arab, Dar Sadir: Beirut
- Ibn Mujahid Al-Dimashqi, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ahmad Al-Qaysi (1993)) Clarification of the doubtful in the control of the names of the narrators and their lineages and their titles and nicknames (Investigation: Muhammad Naeem Al-Arqasousi), Al-Risalah Foundation: Beirut.
- Ibn Nuqta, Morin Al-Din Muhammad bin Abdul-Ghani bin Abi Bakr bin Shuja Al-Hanbali Al-Baghdadi (1989) Completion of Completion, (Investigation: Abdul-Qayyum Abdul-Rab Al-Nabi), Umm Al-Qura University: Makkah Al-Mukarramah
- Ibn Qutlubugha, Abu al-Fida Zayn al-Din Qasim (2011) The Trustworthy Those Who Were Not Mentioned in the Six Books (Investigation: Shadi bin Muhammad bin Salem Al-Nu'man) Al-Nu'man Center for Islamic Research and Studies: Yemen.
- Ibn Shabah, Abu Bakr bin Ahmed bin Omar Al-Asadi Al-Dimashqi (1986) Classes of Shafi'is (Investigation: Al-Hafiz Abdul Aleem Khan) Alam Al-Kotob: Beirut.
- Ismail Bash
- Second: Modern References.
- Seer A'lam Al-Nubala (1985) (Investigation: Shu'ayb Al-Arnaout) Al-Risala Foundation: Beirut
- Sermons and consideration in mentioning plans and monuments (1997) Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah: Beirut

- Shifa al-Gharam bi-Akhbar al-Balad al-Haram (2000) (edited by: a committee of senior scholars and writers) Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut.
- Tadhkirat Al-Huffaz (1998) Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut
- Taqi al-Din al-Fasi, Muhammad ibn Ahmad ibn Ali (1990) Dhayl al-Taheed fi Ruwat al-Sunan wa al-Asaneed (edited by: Kamal Yusuf al-Hout) Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut
- The Restriction of Knowing the Narrators of Sunnah and Musnads (1988) (Investigation: Kamal Youssef Al-Hout), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut
- Yaqut Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Al-Rumi (1993) Dictionary of Writers (Investigation: Ihsan Abbas) Dar Al-Gharb Al-Islami: Beirut

(١) باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد تقع بالجانب الشرقي بين قصر أسماء بنت الخليفة أبي جعفر المنصور وقصر عبدالله بن الخليفة المهدي وتعرف بطاق أسماء. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٠٨؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، ج ٢، ص ٨٧٦؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧م) ج ٣، ص ٥٤.

(٢) مقدم النجارين: يقصد به زعيم أهل الحرف في دار الخلافة العباسية لمعرفته وتقننه في حرفة النجارة وتجارب الامور. ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح، ظاهر احمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية (بيروت، ١٩٧٩م) ج ٤، ص ٧٦؛ ابن منظور، محمد بن مكرم، الاقريقي المصري (ت، ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، دار صادر (بيروت، د.ت) ج ٤، ص ٤٣٧، ٤٧٣.

(٣) علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله أبو الحسن البغدادي البزاز، ولد سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) وقتل في ليلة الخامس عشر من رمضان في سنة (٦١١هـ/٤١٢م) وغمره سبع وأربعين سنة وصلي عليه ليلة السبت بالمدرسة التاجية، ودفن جوار والده بباب ابرز في بغداد. الذهبي، تاريخ الاسلام ج ٤٤، ص ٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ١١٣.

(٤) السلطان الكامل: محمد بن الملك المظفر شهاب الدين غازي بن السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن ايوب، تملك بعد أبيه خمس واربعين سنة، وكان شاباً، عاقلاً، شجاعاً، مهيباً، محسناً الى رعيته مجاهداً، غازياً ديناً تقياً، حميد الطريقة، وتوفي في دمشق سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢٢، ص ١٣٣؛ المقريزي، السلوك، ج ١، ص ٣١١؛ ص ٤٣٥.

(٥) باب حرب: إحدى محلات بغداد وعنده قبر أحمد بن حنبل والائمة الاطهار. الهمذاني، زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت، ٥٨٤هـ/١١٨٨م) الاماكن، تح، محمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر (دم، ١٩٩٤م) ص ٢٢١.